

# جمعية الجنوب في أبها تحيي تراث عسير وتلغي البطالة

حرفة عن طريق تأهيل الفتيات على إتقان صناعة السدو وأعمال الفخار

أبها: سامية البريدي



صناعة السدو التي يتم تأهيل الفتيات على تعلمها

الأسر ذوات الحاجة إلى مُنتجات يساعدن أسرهن على تأمين دخل ثابت يُغني الأسرة عن الاعتماد على الجمعيات الخيرية، وأن أغلب فتيات الأسر المسجلة لدى الجمعية الخيرية يتم تأهيلهن على إتقان حرفة يدوية تساعدن على الإنتاج والاعتماد على الذات.

وأضافت أنه بعد تخريج مجموعة متمكنة من العمل

بشهادات معتمدة تقوم الجمعية بعد كل دورة بتأمين ما تحتاج إليه كل متدربة من مواد خام وأي مستلزمات أخرى للبدء في الإنتاج وذلك عن طريق مكافآت نقدية تسلم لهن عند التخرج تساعدن في الاستمرار وتطبيق ما تعلمنه في الدورات وذلك لخدمة أنفسهن ومجتمعهن، مشيرة إلى أن هذه الدورات تقام تحت إشراف مدربات يجدن المهنة وتمتكنات منها.

وأكدت البريك أنه تم تدريب

الفتيات والسيدات في دورات سابقة متعددة أخرى تخصص الأعمال اليدوية كأعمال التطريز

والسف والسدو وتغليف الهدايا وتصميم البطاقات والأشغال الفنية والطباعة على المنسوجات والتجميل والعناية بالبشرة والشعر وفنون الطهي والصناعات الغذائية والضيافة وأعمال النظافة وفن الموزاييك وطرق عمل الإكسسوارات المنزلية الخشبية والقماشية، وفن الديكور باستخدام الطلاء

تحدث أكثر من ٣٠ فتاة سعودية من عسير البطالة عبر انضمامهن إلى أقسام التأهيل في جمعية الجنوب الخيرية النسائية في أبها، وذلك ضمن البرامج التي تقدمها الجمعية لدعم الفتيات السعوديات في سوق العمل، واستمراراً للمبادرة الفاعلة التي تقودها الجمعية في خدمة المجتمع المحلي.

وفي هذا الإطار، قامت الجمعية بتأهيل ١٥ سيدة للعمل في صناعة السدو، برعاية البنك الأهلي، إضافة إلى تأهيل ١٤ سيدة لتصنيع الأعمال الفنية بالفخار برعاية مركز النخلة بالإحساء.

وقد تنوعت الفئة العمرية ودرجة التحصيل العلمي للفتيات المتدربات ما بين شابات وخريجات ثانوية عامة وخريجات دبلوم حاسب آلي وخريجات تعليم عال، كما كان ضمن المتدربات سيدات أميات كبيرات في السن. وقد كان هناك تجاوز كبير من المشاركات في التعلم والتدريب، واكتساب المهارة اللازمة لإعادة إحياء التراث.

وقد تمت جميع المتدربات أن يحظين بدعم وتشجيع أفراد المجتمع ومساعدة رجال الأعمال في المنطقة لتسويق إنتاجهن. وأوضحت الأمينة العامة

لجمعية الجنوب الخيرية النسائية في أبها منى البريك: "أن تلك الدورات هي بمثابة تأهيل مهني وشخصي متكامل لتحويل فتيات

للجدران والأثاث بالإضافة إلى صناعة الشموع وتنسيق الزهور بالخرز والكريستال وفن التصوير الفوتوغرافي وعمل البخور

**المطرفي: هذه البرامج تأتي ضمن جهود**

**رئيسة الجمعية الأميرة نورة بنت محمد**

**وسعيها للحفاظ على تراث المنطقة**

**وموروثاتها الشعبية**

والإنتاج. وأضافت أنه تم تدريب الفتيات من قبل متخصصات في مركز التدريب الخاص بالجمعية، ضمن إطار سعي الجمعية لمساعدة ودعم الأسر المنتجة، حيث سيتم تقديم قروض ميسرة للمتدربات

والأعمال التراثية التي تخصص تراث عسير وتراث الجدات. وبينت أن المتدربات يخضعن إلى برامج ومحاضرات نظرية ودروس عملية تساعدن على إتقان هذه الحرف وممارستها، وأن هذه الدورات يتم تنظيمها بدعم من برنامج البنك الأهلي لدعم المشاريع الصغيرة، وهو في إطار التنسيق والتعاون بين البنك والجمعيات

وسعيها للحفاظ على تراث المنطق وموروثاتها الشعبية، والعمل على تطويرها، وتدريب الخريجات على عمل السدو والأعمال الفنية التي تكون من الفخار، لأنه يعد استحضاراً لعبق الماضي بين أيادي فتيات عسير، وإننا نتطلع لهن بفخر وعطاء، وإن تعلم هذه المهنة يعود بالنفع عليهن وعلى أسرهن، إضافة إلى محافظتهن على تراث الجدات".

فيما بينت رئيسة لجنة التخطيط والمتابعة بجمعية الجنوب الخيرية النسائية بأبها فائزة حبر: "أن فكرة تدريب الفتيات السعوديات على صناعة السدو والأعمال اليدوية بالفخار لهي فكرة رائدة تميزت بها الجمعية، وهي تقع ضمن برنامج ومشروع الأسر المنتجة في منطقة عسير".

وقالت "إنه سوف يتم تطوير هذه البرامج لتشمل العديد من الحرف والمهن التي تخدم المرأة وتخدم تراث عسير بالأخص، من خلال البرامج التي تنفذها الجمعيات الخيرية التي يكون لديها قاعدة بيانات عن الأسر المنتجة، مشيرة إلى أن الفكرة مبادرة ممتازة جاءت من خلال المساحة الرحبة الممنوحة للجمعيات الخيرية التي يمكن أن تقدم دعماً للمدربات من خلال تسويق المنتجات لتحقيق الهدف من الدورات".

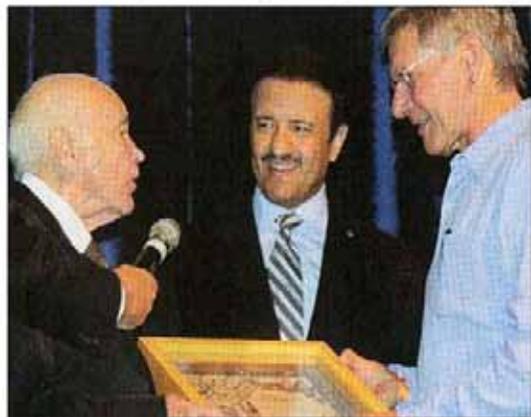
لبدء مشاريعهن، كما ستعمل الجمعية على التنسيق مع الجهات المختصة لتسويق إنتاج المتدربات، مشيرة إلى أنه من الجميل في هذه الدورة وجود متدربات شبابات يطمحن إلى المحافظة على تراثهن، وإلى محاربة البطالة بالعمل في المجالات المتنوعة والجديدة. وتقول نائبة رئيسة جمعية الجنوب الخيرية النسائية بأبها صالحة المطرفي "إن هذه

البرامج تأتي ضمن جهود رئيسة الجمعية سمو الأميرة نورة بنت محمد بن سعود بن عبدالرحمن،



أعد أعمال الفخار التي تتدرب عليها الفتيات

# شارك في عرض جوي بطائرة دي سي - 3 الأمير سلطان بن سلمان يشهد حفل تدشين كتاب (الملك عبدالعزيز .. طائرته وطياره)



الأمير سلطان بن سلمان يتوسط غرانت وسابا في حفل إصدار الكتاب



الأمير سلطان بن سلمان وجو غرانت وحفيد روزفلت بعد العرض

## الجزيرة - الرياض

بحضور صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار تم الخميس الماضي تدشين كتاب (الملك عبدالعزيز .. طائرته وطياره) ضمن النشاطات الثقافية لعرض الطيران الأمريكي المقام بولاية ويسكنسن الأمريكية.

وتضمن الكتاب الذي قام بإعداده الدكتور مايكل سابا سيرة الكابتن جو غرانت قائد طائرة الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - وذكرياته عن المملكة العربية السعودية في الأربعينيات من القرن الماضي.

وإحتوى الكتاب توثيقاً تاريخياً لفترة مهمة من عهد الملك عبدالعزيز وبخاصة إجتماعه مع الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت في فبراير 1945، وكان الاختيار قد وقع على الكابتن جو غرانت لقادة الطائرة الأمريكية الصنع من طراز دي سي - 3 التي أهداها الرئيس روزفلت إلى الملك عبدالعزيز رحمه الله عام 1945م. ويصف الكابتن جو غرانت تلك الفترة بأنها كانت أفضل

سنوات عمره الذي تجاوز المائة عام. وتصدرت الكتاب صورة استقبال خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله للكابتن جو غرانت عندما عاد لزيارة المملكة في يونيو الماضي.

ويضم الكتاب مجموعة من الصور التاريخية للملك عبدالعزيز رحمه الله خلال عقد الأربعينات من القرن الماضي وتوثيقاً لرحلاته الجوية على متن الطائرة دي سي - 3.

ويسرد الكتاب بدايات تاريخ الطيران في المملكة العربية السعودية ومرآحل التطور التي مر بها حتى الوقت الحاضر الذي ازدهرت فيه صناعة النقل الجوي في المملكة. وقال الكابتن جو غرانت إنه شديد الإعتراف بتطور الطيران المدني في المملكة وبالحرص والاهتمام الذي يولييه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام رئيس مجلس إدارة الخطوط الجوية السعودية لتطوير خدمات الطيران المدني وتزويده بأحدث

أنواع الطائرات والتوسع في بناء المطارات الدولية والإقليمية وتجهيزها بالوسائل الفنية المتقدمة.

ويذكر الكابتن جو غرانت أن طائرة دي سي - 3 الملكية التي كان يقودها كان يرافقه فيها دائماً دليل سعودي من ذوي الخبرة في معرفة المواقع الصحراوية لإرشاده إلى المواقع المناسبة لهبوط الطائرة حيث لم يكن في المملكة حتى عام 1945م سوى مطارين صغيرين في كل من جدة والظهران.

ويشير إلى أن طائرة دي سي - 3 التي كان يقودها تعد من أحدث أنواع الطائرات في ذلك الوقت وقد كانت نقطة البداية لشراء المزيد من الطائرات المدنية لتأسيس خدمات مؤسسة الخطوط الجوية السعودية وقيامها بدور بارز في نقل الحجاج من مختلف أنحاء العالم إلى جانب دورها في خدمات النقل الداخلي. وضم الكتاب عرضاً مصوراً لمراحل ترميم أجزاء الطائرة بالتعاون مع شركة بوينغ الأمريكية حيث أسفرت تلك الجهود عن استعادة الإمكانيات الفنية التي تتسيح

استخدامها للطيران مرة أخرى بعد أكثر من ستين سنة من تاريخ وصولها للمملكة. ثم تم الاحتفاظ بها فيما بعد كآثر تاريخي في متحف صقر الجزيرة للطيران في الرياض حيث تم عرضها خلال الاحتفال بمئوية المملكة عام 1999م.

وقد نظمت إدارة المعرض محاضرة ثقافية تحدث خلالها الكابتن جو غرانت عن تجاربه في المملكة العربية السعودية في عهد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وعبر عن اعتزازه بان سيرة حياته ارتبطت بتاريخ زعيمين عظيمين هما الملك عبدالعزيز آل سعود والرئيس روزفلت وبروابط الصداقة والتعاون المستمر بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية.

وخلال المحاضرة الثقافية أجاب الكابتن جو غرانت على أسئلة الجمهور عن ذكرياته خلال تلك الفترة مؤكداً تقديره العميق وإعجابه بالإنجازات الحضارية التي حققتها المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز حفظهما الله.



مما جعلها أكثر دول المنط  
تقدماً في هذا المجال.

وأكد سموه أهمية التوثيق  
لإنجازات المملكة في هذه  
المجالات، مشيراً إلى تعاون  
مؤسسة التراث ودارة الملك  
عبدالعزیز في توفير المعلومات  
والمواد الوثائقية لإصدار كتاب  
عن تاريخ الطيران في المملكة.

وقال الأمير سلطان إن  
زيارته للمعرض تهدف إلى  
الإطلاع على الجديد في مجال  
صناعة الطيران ونماذج  
الطائرات الحديثة وتقنياتها  
المتقدمة التي تهتم شركات  
صناعة الطائرات بعرضها لأول  
مرة في هذا المعرض.

وأضاف سموه أن هواية  
الطيران في المملكة تجتد اهتماما  
متزايدا مشيراً إلى تأسيس  
نادي الطيران السعودي الذي  
يرأس سموه مجلس إدارته  
والى رعاية وتوجيه صاحب  
السمو الملكي الأمير سلطان بن  
عبدالعزیز لمثل هذه الجهود.

وأكد اهتمام هيئة السياحة  
والآثار بالتعاون مع هواة  
الطيران لتنمية اهتمام الشباب  
بالتعرف على كل ما هو جديد  
في هذا المجال.

وكان صاحب السمو الملكي  
الأمير سلطان بن سلمان بن  
عبدالعزیز رئيس الهيئة العامة  
للسياحة والآثار قد قام  
الخميس بزيارة لمعرض  
الطيران الأمريكي في مطار  
ويتمان بولاية ويسكونسن  
الأمريكية. وقام سموه وكل من  
الطيار غرانت ومايكل سابا  
وديلانو روزفلت بالطيران  
بطائرة دي سي - 3 مشابهة  
للطائرة التي قادها في المملكة  
الطيار جو غرانت.

وتحدث الأمير سلطان بن  
سلمان للصحفيين بعد اختتام  
العرض عن بدايات وتطور  
الطيران في المملكة بمناسبة  
صدور كتاب الكابتن جو  
غرانت، وأشار سموه إلى  
الاهتمام الكبير الذي يوليه  
خادم الحرمين الشريفين -  
حفظه الله- لتطور المملكة  
وتقدمها في جميع المجالات،  
ونوه بالدور الرائد الذي يقوم  
به سمو ولي العهد نائب رئيس  
مجلس الوزراء وزير الدفاع  
والطيران والمفتش العام رئيس  
مجلس إدارة الخطوط الجوية  
السعودية في تطوير الطيران  
المدني والعسكري في المملكة

وقضوا على مدائن صالح وأبدوا إعجابهم بهندسة الصخور والواجهات

## وفود زائرة: آثار العلا "متفردة" وستعطي قوائم السياحة



الوفود خلال وقوفها على آثار العلا وفي الأطار المحافظ يتحدث للمدينة

عبدالعزیز العنزي - العلا

### محافظ العلا: الآثار ضاعفت فرص العمل وأحدثت حراكا اقتصاديا بالمنطقة

تركت آثار العلا ومواقعها التاريخية الموعلة في القدم الوقع الحسن في نفوس الوفود الزائرة، التي استهدفت خلال الأشهر الماضية الوقوف على روعة القديم وجماله، وقال الزائرون: إن مدائن صالح موقع تاريخي أثري عالمي الأبعاد وسيتبوأ مكانة سياحية ذات أهمية خاصة نظير ما يزر به الموقع من كم ومخزون أثري هائل إلى حد الترف. وأشادوا في الوقت ذاته بالجهود الكبيرة التي تبذلها الهيئة العامة للسياحة والآثار من أجل تطوير الموقع والحفاظ عليه، وإعادة تأهيله، وتوفير عناصر الحماية والعناية به، لافتين إلى زيارة وفد أعضاء المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم "اليونسكو" وعمد

المدن الفرنسية والوفد الطلابي الأمريكي وانتهاء بالكثير من المجموعات السياحية المختلفة التي زارت المنطقة وعايشت التنوع الكبير والشراء الحافل الذي تضمنه بين جوانبها.

#### التناسق العمراني

وقد لفت انتباه أعضاء وفد "اليونسكو" التناسق العمراني الدقيق في الواجهات الصخرية المنحوتة في الصخر بدقة هندسية وفنية وزخارف بالغة الجمال والدهشة، معتبرين إلى أن ما يزر به الموقع يهيؤه ليتبوأ مركزاً متقدماً على خارطة السياحة العالمية، وقد تجول الوفد بين أرجاء القصور النبطية، وشاهدوا

معالم حضارة انطوت لتبقى أثارها شاخصة في عمق المكان؛ لتلخص على الأجيال المتعاقبة قصة إبداع إنساني أخذ في فنون ومنازع شتى، وقد رافق السيد ماتسورا خلال الزيارة وفداً يضم سفراء لثمانية دول في المنظمة، وهم كلاً من: معالي سفيرة إسبانيا لدى اليونسكو السيدة ماريا جيسوس، ومعالي سفير البرازيل لدى اليونسكو السيد جوا كارلوس، ومعالي سفير بلغاريا لدى اليونسكو السيد اريتا بوكوفا، ومعالي سفيرة الصين لدى اليونسكو السيدة شي شويام، ومعالي سفير العراق لدى اليونسكو السيد محي الخطيب، ومعالي سفير ماليزيا لدى اليونسكو

السيد كينيث لويس، ومعالي سفيرة مصر لدى اليونسكو السيدة شادي القناوي. كما رافق وفد المنظمة نائب رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار والمتاحف د. علي الغبان، والمدير التنفيذي لجهاز الهيئة العامة للسياحة بمنطقة المدينة العنورة د. يوسف العزني، وفريق عمل من الهيئة العامة للسياحة والآثار في المملكة.

#### مدائن صالح

وتضمن جدول زيارة الوفد جولة على آثار مدائن صالح العملاقة والتي تم مؤخرًا انضمامها لقائمة لجنة التراث العالمي في منظمة اليونسكو، وتأتي هذه الزيارة لتكون تتويجاً



للجهود الكبيرة التي بذلتها الهيئة العامة للسياحة والآثار في المملكة ومساعيها التي بذلتها في حماية وتأهيل الأماكن السياحية والأثرية والتاريخية والعناية بها والتعريف بها عبر خطوات منظمة وفاعلة والالتزام بالمعايير المطلوبة ومراعاة الاشتراطات التي حددتها منظمة اليونسكو والأسس الفنية الخاصة لضم المواقع التاريخية لقائمة لجنة التراث العالمي. وقد أبدى أعضاء وفد المنظمة إعجابهم الكبير بما تضمه المحافظة من كنوز أثرية تاريخية وتراثية كبيرة ومتميزة مشيدين بالجهود التي تبذلها الهيئة العامة للسياحة والآثار؛ من أجل تطوير البلدة القديمة والعناية بها، والذي يعد ضمن مشروع تنمية القرى التراثية الذي أطلقته الهيئة العامة للسياحة والآثار في 4 أبريل 2006 ضمن خمس قرى معتمدة على مستوى المملكة.

من جانبه أوضح محافظ العلا أحمد بن ناصر آل حسين بأن التطورات في مجال السياحة والآثار من شأنها أن تنمي المنطقة وتنمي قطاع السياحة وتضاعف فرصة العمل، وتؤدي إلى حراك اقتصادي يعود بالنفع والفائدة على أهالي المحافظة، مشيراً إلى أن المحافظة تزخر بالتراث والكم الهائل من الآثار بها الذي يلقي شأنه شأن كافة المواقع السياحية والتاريخية الأخرى العناية من جانب الهيئة العامة للسياحة، مشيراً إلى أن آثار مدائن صالح آثار عملاقة، وسيكون لها مستقبل سياحي واعد وكبير.

## معرض ينفذ الغبار عن الإصدارات الأولى لـ 10 آلاف صحيفة سعودية وعربية

الرياض، تركي الصهيل

اسدل الستار أخيراً عن معرض تراثي مقام على أراضي مدينة البكيرية في منطقة القصيم، أقل ما يمكن أن يقال عنه، أنه استطاع نفخ الغبار عن الإصدارات الأولى للصحف السعودية والعربية، والتي يعود تاريخ أقدمها إلى 150 عاماً.

ويجسد المعرض، الذي يعتبر نتيجة جهد استمر لنحو ربع قرن للباحث السعودي علي الديبخي وهو صاحب ديوان التراث والثقافة، مرحلة البدايات في الصحافة السعودية، بما في ذلك مرحلة صحافة الأفراد، التي لم يبق لها وجود في هذه الأيام.

ويرصد المعرض، مرحلة تاريخية للصحافة العربية، تمتد من عام 1859 إلى عام 2009.

يقول صاحب المعرض لـ«الشرق الأوسط»، إن معرضه اشتمل على أوائل المطبوعات السعودية والعربية، وخصص قسمًا فيه للصحف صدرت احتجبت عن الصدور.

وتعتبر الأقدم لناحية رصد الباحث الديبخي، والتي يعود تاريخ طباعتها لعام (1289هـ، 1872م)، وهو التاريخ الذي شهد طباعة صحيفة «اليمن»، و«صنعاء»، و«نداء الجنوب»، وغيرها من الصحف اليمنية.

ويشير الديبخي، في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط»، أنه بدأ بجمع هذه الصحف قبل أكثر من 25 عاماً، وتحديداً في عام (1399هـ، 1979م).

وتحدث الديبخي عن الصعوبات التي تواجهه في تأمين

النسخ القديمة للصحف السعودية والعربية، مشيراً إلى أنه جند فريقاً متفرغاً قوامه 4 رجال، لهذه المهمة، موزعين جغرافياً داخل البلاد وخارجها.

ويقول الباحث والمؤرخ السعودي، إن معرض الصحافة السعودية والعربية يتكون من 3 فروع؛ خصص أحدها للصحافة السعودية التي عاصرت الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود.

ونتيجة جهد، استمر ربع قرن من الزمان، في البحث والجمع، أصبح لدى الباحث الديبخي، أكثر من 10 آلاف مطبوعة بأعدادها الأولية، على حد قوله.

وتعتبر صحيفة «أم القرى»، هي أقدم الصحف السعودية، حيث صدر العدد الأول منها في عام (1343هـ، 1925م)، وذلك في مكة المكرمة.

وتأتي صحيفة «البلاد»، ثانياً

لقطة لصحيفة المدينة المنورة في بداياتها، وكانت تصف نفسها في ذلك الحين بصحيفة الشعب العربي السعودي

المعرض، بترويجه بأنه يحوي صحفاً لم يسمع بها الشخص أو يشاهدها في حياته، حيث كان بهذا يشير إلى بعض الإصدارات الصحافية التي رافقت فترة الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن، وغيره من الملوك السعوديين، إضافة إلى ما رمز إليها بـ«الفترة الحجازية»، والتي قال إنها شهدت صدور 7 صحف؛ هي: القبلية، الحجاز، صوت الحجاز، بريد الحجاز، حجاز، الفلاح، والإصلاح.

وتعتبر صحيفة حجاز، والتي ظهرت في الفترة الحجازية، هي أحدث الإصدارات التي حصل عليها الديبخي، وقد دفع نظير حصوله عليها مبلغ 7500 ريال، وهو أعلى مبلغ يقدمه خلال رحلة جمع بقايا الأعداد الأولية للصحف السعودية والعربية.

وعن قصة صحيفة حجاز يشير الباحث، إلى أن أحد معاونيه

في الترتيب، حيث صدر عددها الأول في عام (1350هـ، 1931م)، تلتها صحيفة «المدينة» بـ6 سنوات، والتي صدر عددها الأول في عام (1356هـ، 1937م).

ويوضح علي الديبخي، أن قرابة 6 صحف سعودية، عاصرت الملك الراحل سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن، حيث جاءت عمليات صدورها بشكل متقارب، وولدت مجملها في غضون 5 سنوات.

وجاء في مقدمة الصحف التي عاصرت الملك سعود، جريدة «أخبار الظهران»، والتي صدرت في عام (1374هـ، 1955م)، تلتها في الصدور صحيفتا «حراء» و«جريدة الأضواء»، في عام (1376هـ، 1957م)، فجريدة «عرفات» الصادرة في (1377هـ، 1958م)، أعقبها صحيفتا «قريش» و«القصيم»، اللتان صدرتا في عام (1379هـ، 1960م).

وكان الديبخي، يجذب زوار





مجموعة من رواد المعرض خلال جولة على أقدم إصدارات الصحافة السعودية

عثر عليها، خلال مرحلة التوسعة الأخيرة التي أمر بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، للحرم المكي، وهي صحيفة صدرت باللغتين التركية والعربية، ويعود تاريخها لعام 1333هـ، (1915م).

وحظيت صحيفة «الشرق الأوسط» بتواجد في معرض الصحافة السعودية، حيث استطاع الباحث أن يحصل على عددها

الـ39، أي بعد شهر و9 أيام من بداية صدورها في عام 1978، كما أن المعرض يستعرض أيضا بدايات صحف سعودية كـ«الجزيرة، والرياض، وعكاظ».

وفي قسمه الآخرين، توقف معرض الصحافة العربية، عند التجربة المصرية، وصحفها التي بدأت بالصدور منذ عام (1293هـ، 1876م)، والتي كان في مقدمتها: الأهرام، الفنون، آخر لحظة، وكوكب

الشرق، المقطم، والمنتظر، كما حوى المعرض مجموعة من إصدارات الصحف العربية المتصلة بليبيا، وفلسطين وسورية والأردن، وليبيا، وتونس، والمغرب والجزائر.

ويتوزع فريق البحث، الذي يتبع للباحث علي الديخي، في كل 3 مناطق سعودية، هي: مكة المكرمة، المنطقة الشرقية، القصيم، بالإضافة إلى مصر. ويبدد الباحث أملة، في أن

يتمكن من إقامة هذا المعرض في أكثر من مدينة سعودية. يقول «كنت أحيذ أن أقيمه خارج منطقة القصيم في البداية، وذلك بحثا عن أكبر قدر من المرتادين والمهتمين». وطبقا للديخي، فإنه يعلق آمالا عريضة على مشاركة مرتقبة في مهرجان الوطني للتراث والثقافة في نسخته المقبلة، حيث سيبدأ باتصالات مع المسؤولين عن المهرجان بعد شهر رمضان المبارك.

ندوة في هيئة الكتاب المصرية تكشف حقائق اجتماعية مذهشة

## الفرعنة حرصوا على توثيق عقود الزواج ضمانا لحقوق المرأة

القاهرة، طه علي



حقائق اجتماعية بالغة المدهشة حول المكانة المتميزة التي احتلتها المرأة في الحضارة الفرعونية، كشفت عنها ندوة علمية بالقاهرة، حيث أكد خبراء ومختصون في علم المصريات أن وثائق الزواج لم تظهر إلا في العصر الفرعوني، وأن الزوج كان يدفع للفتاة عند زواجها «مهرًا»، ويتم تسجيله في عقد الزواج، وأن أي مساهمات مالية أخرى كان يتم تسجيلها في العقد الذي يتم تحريره لضمان حقوق المرأة.

ولفت المشاركون في ندوة الهيئة المصرية العامة للكتاب الأسبوعية إلى أن والد العروس كان يتسلم «المهر»، وأنه كان يتم تسجيل الأثاث وكل ما هو قيم في قائمة المنقولات للعروس، وعندما تطلبه المرأة كان يجب على الزوج أن يعطيه لها أو ما يقابله من أموال. وأوضح المشاركون أن المرأة كان لها الحق في طلب الطلاق وأن تأخذ «المهر» وأملأها، وإذا طلب الزوج الطلاق تأخذ «مهرها» وممتلكاتها، وثالث الكسب المادي المشترك بينهما، وأنه كان يتم تزويج الفتاة في سن 14 سنة والفتى في سن 20 سنة.

وأشار حضور الندوة إلى أنه على الرغم من أن المعتقدات الفرعونية لم تكن تحكم الزواج، إلا أن المصري القديم كان يفضل أن يكون الزواج في إطار شرعي معلن، وكان يفضل الزواج من نفس محيط الأسرة لكي تشاركه في العمل، وأن الأب كان يزوج ابنته من يعمل بنفس مهنته.

ومن جانبه تناول د. أحمد مرسى، استاذ الأدب الشعبي

وأبان كانت تستخدمها المرأة الفرعونية في مطبخها («الشرق الأوسط»)

الفرعونية كانت زوجة مثالية وربة منزل من الطراز الأول، وكانت تقضي معظم وقتها في المنزل، لتعد لزوجها الطعام المفضل له، حتى لو كان لديها خدم.

واستند عبد العظيم في دراسته للنقوش التي تم العثور عليها بجدران المقابر الفرعونية، وتبين مناظر عليها نساء ينزعن ريش البط والإوز ويقمن بتنظيفها، ووضعها في أسياخ، ومناظر أخرى لطاهية تمسك في يدها بطة تقوم بشيها على نار الفحم، وتحمي بيدها الأخرى وجهها من النار.

وأوضحت الدراسة أن المرأة الفرعونية كان لها إعجاب شديد بنبات الخس، حيث كانت تقشره وتضعه في الماء، وتضيف عليه زيت الزيتون كمقو ومنشط.

وأكدت الدراسة أن الزوجة الفرعونية عرفت الشوك والسكاكين

بجامعة القاهرة، التواصل في الماثورات والأمثال الشعبية، وما يجعم التقيضين الحياة أو الموت وقال: إن الإنسان هو حصيلة تراكم ثقافي وتاريخي يترسب في ذهنه ويخرج عندما تدعو الحاجة لذلك.

ووصف الإنسان المصري بأنه ظل محافظا على عاداته وتقاليد، «وأن أمثال المصري القديم تشابهها أمثال أخرى استخدمتها شعوب كثيرة بدول العالم، وفق ما هو متناظر بين المثلين «خذوا فالكم من عيالكم» وفي بلاد أخرى «خذوا الحكمة من أطفالكم»، وذكرت الدراسات أن المرأة الفرعونية كانت زوجة مثالية وربة منزل من الطراز الأول، وكانت تقضي معظم وقتها في المنزل، لتعد لزوجها الطعام المفضل له، حتى لو كان لديها خدم.

وقال الأثري عبد المنعم عبد العظيم، في دراسة له إن المرأة

والملاعق المصنوعة من العاج، واستخدمت أنابيب رفيعة من أمعاء الحيوانات لتناول الحساء. كما عرفت المصفاة والصواني والأكواب النحاسية.

وذكرت الدراسة أن المطبخ الفرعوني كان عادة يقع في الجزء الخلفي من المنزل، حتى لا تؤثر رائحة الطعام في حجرات المنزل، وكان النساء يضعن فيه الكثير من نباتات الزينة، كما كن يحرصن على وضع بعض التماثيل للعقارب والتعابين اعتقادا منهن بأنها تطرد الأرواح الشريرة.

كما عرفت المرأة الفرعونية من الفواكه الدوم والجميز والخروب. وأكد الباحث أن المصريين القدماء استوردوا البلح من العراق، ثم زرعه بمصر، إلى أن أصبح فاكهة محلية في عصر الملك «رمسيس الثاني».

# معرض الحرمين الشريفين في الأرجنتين يتوج الأيام الثقافية السعودية



( واس )

جانب من معرض الحرمين الشريفين

جانب من معرض الحرمين الشريفين

◀ واس، بيونس آيرس

افتتح نائب سكرتير الأديان بوزارة الخارجية الأرجنتينية خوان لندابورو ووكيل وزارة الثقافة والإعلام للعلاقات الثقافية الدولية الدكتور أبو بكر بن أحمد باقادر بحضور سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهوريتي الأرجنتين والأوروغواي عصام الثقفي ومستشار وزير التربية والتعليم الأرجنتيني إماري سيلبا معرض الحرمين الشريفين، ومعرض النخلة والتمور ومعرض الهيئة العامة للسياحة والآثار الذي يأتي ضمن فعاليات الأيام الثقافية السعودية وذلك في مركز خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الثقافي الإسلامي في العاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس. وبعد قص شريط المعرض تجول الحضور ممثلين في أعضاء السلك الدبلوماسي

ورؤساء ومديري وممثلي الجمعيات والمراكز والمنظمات والجالية العربية والإسلامية في الأرجنتين في أرحائه واستمعوا إلى شرح عن محتوياته والتي تتضمن تعريفا بالحرمين الشريفين يوضح التوسعات التي تمت فيهما في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - وعمارتها ومكانتهما الدينية وما يتصل بهما في الوجدان والانتماء الإسلامي إضافة إلى المخطوطات النادرة ذات القيمة التاريخية المهمة، كما شاهد الحضور معرضا عن النخلة والتمور يتناول كل ما يتصل بها من زراعة وإنتاج وصناعة وبيان أهميتها في الغذاء على مر العصور. وتضمن المعرض وبتوجيهات من صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار مشاركة الهيئة بالعديد من الصور والكتيبات والجسمات واللوحات

والأفلام الوثائقية التي تصور تاريخ وحضارة وإرث المملكة العربية السعودية وتعرض إمكاناتها السياحية وثقافتها المتنوعة. كما قدم معرض الهيئة العامة للسياحة والآثار الذي سيكون معرضا دائما للهيئة في مركز خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الثقافي الإسلامي في العاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس معلومات غزيرة ووثائق ودراسات تتعلق بتاريخ المملكة ومقوماتها السياحية المتعددة وخبراتها المتراكمة في هذا المجال. بعد ذلك أدى طلاب مدرسة مركز خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الثقافي الإسلامي النشيد الوطني للمملكة العربية السعودية ولجمهورية الأرجنتين.

لجهود عشرات السنين من السفراء والقناصل العرب في سعيهم لإيصال الصوت والثقافة العربية للرأي العام في الدول اللاتينية وعلى الأخص الأرجنتين وقال عميد السلك الدبلوماسي العربي: إن فعاليات الأيام الثقافية السعودية المتنوعة تعبر عن الواقع الحقيقي للتنوع الثقافي الشامل لجميع مناطق المملكة مشيرا إلى أن الأرجنتينيين يجهلون الجانب الثقافي السعودي ويعرفون فقط الجانب السياسي والاقتصادي. وأشار إلى أن العروض الفنية السعودية والمعارض المتخصصة شكلت صورة مميزة للثقافة العربية والخليجية والسعودية. وأضاف إن التميز الذي حظيت به الأيام الثقافية السعودية يأتي تتويجا لتمييز السعودية السياسي والاقتصادي حيث تمثل إحدى ركائز إصلاح الاقتصاد العالمي من خلال تواجدها القوي والمؤثر في مجموعة العشرين بمشاركة الأرجنتين.